

الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول

دراسة عن تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples

أ- تعريف تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples

أن ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples هو استراتيجي التعليم يستعمل للفكرة. أما أهدافه فالإعداد التلاميذ باستعمال حالتين تتضمنان من مثل Examples و بدون مثل Non-Examples سرعة عن معنى الفكرة، و يطالب الطالب لتعدد الجمل التي تناسب بالفكرة الأولى. و مثل Examples يعطي صورة إلى الشيء الذي قد تجعل أمثلة عن المادة التي بحثت من قبل. أما بدون مثل Non-Examples يعطي صورة إلى الفكرة التي بحثت من قبل و لكن بالأمثلة الأخرى أو إلى الشيء لكن ليس من الأمثلة و الفكرة التي بحثت من قبل . و يعطي صورة للفكرة عن الطريقة أو الخطوة التي تستعمل بالطريقة inkuiri لتعرف الفكرة الجديدة هي طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples. أما صورة الفكرة فكما يلي:⁹

١- التعميم بين الأمثلة مع غير الأمثلة قد بينت من بعض شخصية الفكرة الجديدة. و تقدم في هذا الفرصة و يطالب الطالب لتفكير الفرق بين مثل Examples و بدون مثل Non-Examples، منذ أن يفكر الطالب عن معنى

⁹ يترجم من

(Online), http://penerapan-metode-pembelajaran-examples_15.html

مثل *Examples* و بدون مثل *Non-Examples*، إسأل المعلمة، ماذا يفرق

بين طريقة مثل *Examples* و بدون مثل *Non-Examples* ؟

٢- يُعَدُّ ما إذا كانت هناك زيادات طريقة ضرب مثل بدون مثل *Examples*

Non-Examples مما يجعل الطالب يستطيع أن يحدد الفكرة المخصصة، و

لتشجيع الطالب أن يحللوا التدريبات حتى يستطيعوا أن يفهموا الفكرة

الجديدة.

٣- يطلب الطالب المزاوجة لتعميم الفكرة طريقة ضرب مثل بدون مثل

Examples Non-Examples، ثم يطلب عن كل مزاوجة لِيُخَبِّرَ و يبيِّن أمثلة

من طريقة ضرب مثل بدون مثل *Examples Non-Examples* .

٤- يطلب الطالب ليين الفكرة التي ينالها من طريقة ضرب مثل بدون مثل

Examples Non-Examples .

طريقة ضرب مثل بدون مثل *Examples Non-Examples* هي طريقة

التعليم التي تطبق الأمثلة وسيلة في التعلم. و تؤخذ الأمثلة من الصور أو

الحادثة المتعلقة بأساس الأهلية.¹⁰ و هذه الوسيلة نستعمل لتعويد الطلاب

على تحليل الصور حتى تكون الصور قصة قصيرة عن الشيء التي في الصورة.

هذه الطريقة تستعمل الصورة ب Ohp، proyektor أو الوسيلة البسيطة هي

الملصق. و تستعمل هذه الطريقة واضحاً و ظاهراً كي يستطيع الطلاب أن يرو

من وراء. كما في العادة تستعمل الأمثلة بالقصص في المجالات، أو الوسائل

¹⁰ يترجم من

Zainal Aqib. *Model-model, Media, dan Strategi Pembelajaran Kontekstual (Inovatif)*. Bandung : Penerbit Yrama Widya. 2013. Hal 17.

الأخرى. المثال في التلفاز أو الإشاعة الأخرى قد تطورت في المجتمع و لازما للطلاب أن يفرقوا المادة في تعلّمهم.

و كذلك طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples هي طريقة التعلم خيارياً و تؤخذ من الأمثلة أو القصص أو الصور المتعلقة بأساس الأهلية.

ب- أهداف تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples

أهداف تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-Examples هي أن يستطيع الطلاب أن يحللوا من شخصيات هذه الفكرة. أما أهداف من كل التعميم لاستطاع الطلاب أن يصوّروا المتعلقة بين مثل Examples و بدون مثل Non-Examples.¹¹ أهدافه هي:

- ١- يستطيع الطلاب أن يحللوا الصور.
- ٢- يعرف الطلاب تطبيق المادة بالصور.
- ٣- تعويد الطلاب على التعبير من الصور.

ت- خطوات التدريس بتطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-

Examples

خطوات التدريس في تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples

Non-Examples:¹²

- ١- يُعِدُّ المعلم الصُّور المتعلقة بغرض التعليم.

¹¹ يترجم من

Paul Eggen, Don Kauchak. *Strategi Dan Model Pembelajaran Mengajarkan Konten Dan Ketrampilan Berfikir*. Jakarta : Permata Pers Mandiri. 2012. Hal 183.

¹² يترجم من

Agus Suprijono. *Cooperative Learning Teori dan Aplikasi Paikem*. Yogyakarta: Pustaka Belajar. 2012. Hal 125.

- ٢- يُلصِّقُ المعلم الصور أمام السبورة أو يعرض بـ Ohp/Lcd
- ٣- يعطى المعلم الإشارة و يعطى الفرصة إلى الطلاب لإهتمام / لتحليل الصور.
- ٤- و تبادل للفرق، و لكل فرقة طالبان أو طلاب، و يُكتبُ من نتيجة التبادل و تحليل الصور على القُرطاس.
- ٥- و يُعطى الفرصة لكل فرقة ثم يقرأ من نتائج التبادل.
- ٦- و للفرقة الأخرى، أن تعطى التعليق، ثم يبدأ المعلم لِيُبَيِّنَ المادة التي تتعلق بأهداف الدرس.
- ٧- الخلاصة.

ث- نقاط المزايا و العيوب من تأثير تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل

Examples Non-Examples

- ١- المزايا من تأثير تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-
Examples¹³:

- (أ) يساعد الطلاب في تحليل الصور و نقدها.
- (ب) يعرف الطلاب عن تطبيق المادة بالصور.
- (ت) يعطى الطلاب فرصةً ليعبر عن رأيه.
- (ث) يبدأ الطلاب من فهم الفكرة ثم يوسعها مُتعمِّقا.
- (ج) يعطي الطلاب مادة مُتفرِّقا لاستكشاف من شخصية الفكرة و ينظر في أجزاء بدون مثل Non- Examples و يمكن من هذا الجزء فيها أجزاء من جزء مثل Examples التي يَبَيِّن من قبل.¹⁴

¹³ يترجم من

Dr. Hamdani, M.A. *Strategi Belajar Mengajar*. Bandung: CV. Pustaka Setia. 2011. Hal 94.

٢- العيوب من تأثير تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل Examples Non-

Examples¹⁵:

(أ) ليس كل مادة يمكن بياها بالصور.

(ب) يحتاج إلى وقت طويل.

الفصل الثاني

مهارة الكتابة

أ- تعريف مهارة الكتابة

الكتابة هي من إحدى المهارات المهمة في تعليم اللغة العربية، و هي العمل لتطبيق الإستطاعة الفردية و تَخَصُّص العلوم إلى المجتمع لأن من هذه الكتابة بشكل الكُتُب أو القرطاس الرأي أو المقالة المختصر، يستطيع القارئ أن يعرف عن الجودة الفردية التي يملكها من تخصص العلوم.¹⁶

أما الكتابة في اللغة أو الإصطلاحي فهي: ¹⁷

أولاً : في اللغة، الكتابة هي الجمع و الشد و التنظيم، كما تعني : الإتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤدّيه منجماً، أي يتفق معه على حرّيته مقابل مبلغ من المال. كما قال تعالى : كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا ^ع وَرُسُلِي ^ع إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ (المجادلة : ٢١).

ثانياً : في الإصطلاحي، يجمع هذه الدلالات المتنوعة : فالشد و الجمع و التنظيم أمر ضروري للكتابة، لأن الكتابة لا تقوم إلا على الصياغة المحكّمة، و معنى الحرية يتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير الأفكار، و الأحاسيس، و المشاعر المحبوسة داخل نفسه، و معنى الإلزام

¹⁶ يترجم من

Taufik, M.Pd.I. *Pembelajaran Bahasa Arab MI (Metode Aplikatif Dan Inovatif Berbasis ICT)*. Surabaya : PMN Surabaya. 2012. Hal 59.

¹⁷ أحمد فؤاد عليلن. المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها. الرياض : دار المسلم للنشر و التوزيع. ١٩٩٢. ص ١٥٦.

يتمثل في أن الكلمة المكتوبة ملزمة لصاحبها، و تعتبر شاهدا و دليلا يقضي به عليه.

ب- أهمية مهارة الكتابة

الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة، و هي كفن لغوي لا تقل اهمية عن الحديث أو القراءة، فإذا كان وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته و مشاعره و أفكاره و يقضي حاجاته و غاياته، و الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني و دليل على عظمته حيث ذكر علماء الأثرولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. فالكتابة سجل تاريخه و حافظ على بقاءه، و بدونها قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها و تراثها، و لا أن تستفيد و تفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه و نقله و تطويره.

و إذا كان اللغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال و تسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين، فنحن يمكننا القول بأن التعبير الكتابي و وسيلة من وسائل الاتصال كما أنه ترجمة للفكر و تعبير عن النفس في ذات الوقت، و لكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعات.

أن الكتابة أيضا وسيلة من وسائل تعلم اللغة و ترقية المهارات اللغوية الأخرى. فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات و تعرف التراكيب واستخدامها، كما أنها تسهم كثيرا في تعميق و تجويد مهارات اللغة الأخرى.¹⁸

¹⁸دكتور محمود كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أساسه- مداخلة- طرق تدريسه. مكة المكرمة : جامعة أم القرى. ١٩٨٥. ص ٢٢٩.

ت- أهداف مهارة الكتابة

أهداف مهارة الكتابة هي: 19

- ١- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كراسات الخط نقلاً صحيحاً.
- ٢- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة و مواضع وجودها في الكلمة (الأول، البسيط، الآخر).
- ٣- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- ٤- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة و حروف متصلة مع تمييز أشكال الحرف.
- ٥- وضوح الخط، و رسم الحروف رسماً لا يجعل للباس محلاً.
- ٦- الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق و لا تكتب مثل (هذا) و تلك التي تكتب و لا تنطق مثل (قالوا).
- ٧- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- ٨- مراعاة التناسق و النظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضيف عليه مسحة من الجمال.
- ٩- إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي (رقعه، نسخ).
- ١٠- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد، التنوين، التاء المربوطة و المفتوحة ... الخ).
- ١١- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.

¹⁹دكتور عمر الصديق عبد الله. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المرام : الدار العالمية. ٢٠٠٨. ص ١١٣.

- ١٢- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا و مستوفيا.
- ١٣- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
- ١٤- ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات و التركيب الأساسية.
- ١٥- سرعة الكتابة و سلامتها معبرا عن نفسه بيسر.
- ١٦- صياغة برقية يرسلها في مناسبة اجتماعية معينة.
- ١٧- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفا دقيقا و صحيحا لغويا و كتابة هذا الوصف بخط يقرأ.
- ١٨- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.
- ١٩- كتابة طنب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
- ٢٠- ملء البيانات المطلوبة في بعض الإستمارات الحكومية.
- ٢١- كتابة طلب استقالة أو شكوى أو الاعتذار عن القيام بعمل معين.
- ٢٢- الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة و رسالة مراعيها في ذلك الأنماط الثقافية العربية.
- ٢٣- مراعاة التناسب بين الحروف طولا و اتساعا، و تناسق الكلمات في أوضاعها و أبعادها.²⁰

ث- أهداف تدريس الكتابة

بعد مرور فصلين دراسيين تم فيها تجريب الكتابة اتفق على تقديم الكتابة بشكل تدريجي ثم التوسع فيها بعد ذلك. و لقد استهدف تعليم الطلاب الكتابة عدة أمور من بينها:²¹

²⁰ د. رشدي احمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة : معهد اللغة العربية جامعة أم القرى-١٩٨٥ م. ص ١٧٢-١٧٣.

- ١- إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية و عدم تشتيت انتباهه بين مهارتها.
- ٢- إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج و إحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.
- ٣- تدعيم طريقة نطق الحروف و الكلمات و الحمل و ذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. و لا شك ان التبكير في هذا سوف يحث الطالب من النطق المشوه للغة عندما لا يسجلها في حينها أو عندما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة.
- ٤- تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصص فيشعر بشيء من الإستقلال في نطق الكلمات و عدم التقيد بما يعرض عليه.
- ٥- تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.
- ٦- تهيئة الطالب لتعلم المهارات اللغوية الأخرى. عن الكتابة نشاط لغوي مركب إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها و نطقها و قراءتها و ذلك قبل الشروع في كتابتها. و لا شك أن التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارات الأخرى. و لقد أذكر في هذا المقام كلمة كان يستحشني بها والدي على القراءة فكان يقول : الكتابة خير مشجع على القراءة.

²¹ د. رشدي احمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة : معهد اللغة العربية جامعة أم القرى-١٩٨٤ م. ص ٥٨٧.

٧- إن الكتابة نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعليم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.

٨- إن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.

ج- تعليم الكتابة

و هذا في تطبيق تعليم الكتابة على أربعة أساس، و هي :²²

- ١- يكتب عن حرف العرب.
 - ٢- يكتب عن الكلمات بأحرف صحيحة.
 - ٣- يرتب تركيب الجمل باللغة العربية التي ينال الفهم.
 - ٤- يستعمل تركيب الجمل في اللغة العربية في الفقرة حتى يستطيع أن يُعبّر من تعليم الكتابة، و لازم على أن يعرف أن الكتابة المقصودة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، و هي :
 - (أ) الإملاء، و يتضمن على الإملاء الهجئية، و الإملاء المنقول، و الإملاء المنظور، و الإملاء الاختباري.
 - (ب) الخط
 - (ت) التعبير و الإنشاء، يتضمن على التعبير البسيط، و التعبير الموجه، و التعبير الحر.
- و العملية من تعليم الكتابة هي :

²² يترجم من

Taufik, M.Pd.I. *Pembelajaran Bahasa Arab MI (Metode Aplikatif Dan Inofatif Berbasis ICT)*. (Surabaya : PMN Surabaya. 2012). Hal 59.

(أ) الكتابة البسيطة

(ب) الكتابة الموجهة

(ت) الكتابة الحرة

ح- أنواع التعبير الكتابي

من أهم أنواع التعبير الكتابي، هي :²³

١- كتابة الجمل

يقدم المدرس للطلاب عددا من الأسئلة، تدور حول صورة، أو فقرة، و تؤدي الإجابة عن تلك الأسئلة إلى كتابة عدد من الجمل.

٢- كتابة الفقرات

في هذا التدريب يبدأ الطلاب الفقرة بجملة معينة، ثم يضيفون إليها عددا آخر من الجمل، و يؤدي ذلك إلى كتابة فقرة كاملة، ذات فكرة رئيسية واحدة. و تختتم الفقرة بجملة، تلخص الفكرة، و يجب أن يدرب الطلاب على طريقة افتتاح الفقرة، و تطويرها، و غيائها.

٣- إعادة كتابة القصة

يقرأ المدرس قصة بصوت جهري مرتين أو ثلاث مرات، و يقوم الطلاب بكتابة كل ما يمكن تذكره من القصة. أو يقوم الطلاب بقراءة القصة بأنفسهم، ثم يحاولون إعادة حكايتها مكتوبة.

٤- التعبير المقيّد

²³دكتور مختار الطاهر حسين. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. المرام : الدار العملية. ٢٠١١ م. ص ٣٩٠ - ٣٨٨.

في هذا التدريب يعطي الطالب بعض الحرية، و تقدم له بعض المساعدات، و يتم العمل بشكل عام في إطار من التحكم. و الطلاب في هذا التدريب غير مطالبين بالتفكير فيما سيكتبون، إذ إن الفكرة تعطي لهم، و كل ما يقومون به، هو كيفية وضع الكلمات التي تقدم لهم بطريقة صحيحة، تؤدي على إيصال الفكرة المطلوبة.

و في البداية يوضح المدرس للطلاب نوعية العمل الذي سيقومون به. و من الأفضل أن يعرض المدرس الموضوع أولاً على طلابه، فإذا كانت هناك قصة مثلاً يقوم بقراءتها، ثم يسجل الكلمات و التعبيرات المساعدة على السبورة، و يختار عدداً من الطلاب للحديث، و بعد ذلك يقوم الطلاب بكتابة الموضوع، ثم يختار المدرس بعض الطلاب الممتازين لقراءة ما كتبوا.

و يمكن أن يتبع المدرس أسلوباً بجزء، حيث يقوم الطلاب بقراءة الجمل التي كتبوها، فيختار مثلاً طالباً لقراءة، الجملة الأولى التي كتبها، ثم يناقش المدرس الطلاب في مدى صحة الجملة، و قدرتها على إيصال الفكرة بصورة سليمة، ثم ينتقل إلى الجملة الثانية و إلى طالب آخر و هكذا ... و في نهاية الحصة يعرض المدرس للطلاب النموذج لتصحيح أخطائهم.

٥- التعبير المصور

ستستخدم المدرس في هذا التدريب مجموعة من الصور تؤلف قصة واحدة، أو موضوعاً واحداً. و إذا رأى المدرس أن طلابه في حاجة إلى

بعض الكلمات و التعبيرات، سجلها على السبورة و ناقشهم فيها. و على المدرس أن يختار موضوعات تناسب مستوى الطلاب اللغوي و الثقافي و تكون جذابة. و يجب ألا يكون التعبير سهلا (دون مستوى الدراسين) و لا صعبا (فوق مستوى الدراسين). و يستحسن في درس التعبير المصور أن تحدث الطلاب أولا، و يناقشوا محتوى الصور، ثم يأخذوا في الكتابة، بعد أن يكون قد اتضح لهم كل شيء.

٦- التعبير الموجه

هو خطوة في اتجاه التعبير الحر، و تعطي للطلاب في هذا التدريب تعليمات مفصلة، توضح لهم المطلوب منهم. و في التعبير الموجه هناك تحكم أقل من التحكم الذي يوجد في التعبير المصور، و حتى تقل أخطاء الطلاب في هذا اللون من التعبير، يجب أن يناقش المدرس الموضوع مع الطلاب شفويا أولا، ثم يسمح لهم بالكتابة بعد ذلك. و على المدرس قبل أن يوجه طلابه للكتابة أن يتأكد أنهم يعرفون المفردات و الأبنية و التعبيرات التي يحتاجون إليها في كتابة الموضوع.

و تأثير تطبيق طريقة ضرب مثل بدون مثل -Examples
يتبع من تعبير الموجه لأنها موجه بالصورة التي قد أعدها
المدرس في السبورة.

٧- التعبير الحر

هو المرحلة الأخيرة من تعليم اللغة، و على المدرس ألا يتعجل الوصول بطلابه إلى هذه المرحلة، كما يجب ألا يدفعهم للكتابة الحرة، إلا بعد أن يتلقوا تدريبات مكثفة على أنواع التعبير السابقة.

خ- توجيهات عامة في تدريس الكتابة

نقدم فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في التخطيط لدرس الكتابة و تنفيذه. و توجيهات عامة في تدريس الكتابة من كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هي ثماني توجيهات بالواجب المنزلي، أما من كتاب تعليم العربية لغير الناطقين بها ثماني توجيهات بتصحيح التعبير التحريري، و هي :

١- **توظيف ما تعلمه الطلاب :** ينبغي ألا يُقدّم للطالب شيء يكتبه إلا إذا قد ألفه سماعاً، و ميّزه نقطاً، و تعرّف عليه قراءة. إن تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية التي سبق للطلاب تعلّمها من شأنه أن يُعجّل بتعلم الكتابة. و يثبّت المهارات اللغوية السابقة.

٢- **تعريف الطلاب بالهدف :** من معايير الكتابة الجيدة أن يتسق تنظيم المادة و يتناسب محتواها مع ما في ذهن الفرد من هدف ... من هنا كان من أولى خطوات تدريس الكتابة تعريف الطلاب دائماً بالهدف من الكتابة.

٣- **البدء بتعليم الكتابة :** تحديد الوقت المناسب للبدء في تعليم الكتابة في بعض برامج تعليم العربية كلغة ثانية مشكلة حقيقية.. فبعض البرامج يُكرّر بذلك. و بعضها الآخر يتأخّر كثيراً .. و رأينا هنا أن نقف من

الأمر موقفا وسطا يرفض كلا من التبكير و الإربطاء. و يقصد بالتبكير هنا تقديم الشكل المكتوب للرمز اللغوي بمجرد نطقه.. و يكفي في رأينا أن يتكون عند الطالب رصيد بسيط من مجموعة من الكلمات و الجمل التي يستعملها في مواقف اتصال ذي معنى فهما و إفهما.

٤- **التدرج :** التدرج مبدأ ينبغي أن يراعى عند تدريس الكتابة سواء من حيث اختيار المادة اللغوية أو من حيث طريقة التدريس. و فيما يلي المراحل التي يمكن يأخذها تدريس الكتابة، ، و هي :

(أ) البدء برسم أشكال هندسية و خطوط معينة تتناسب مع بعض الحروف.

(ب) نسخ بعض الحروف.

(ت) نسخ بعض الكلمات.

(ث) كتابة جمل بسيطة.

(ج) كتابة بعض جمل نمطية وردت في النصوص و الحوارات.

(ح) الإجابة كتابة على بعض الأسئلة.

(خ) إملاء (منظور، منقول، اختياري).

(د) تعبير مقيد (بإعطاء عناصر للموضوع).

(ذ) تعبير حر.

٥- **حرية الكتابة :** ينبغي ألا يفرض المعلم على الدراسين مجموعة من القوالب التي يلتزمون بها في موضوعات التعبير. إن عليه أن يقبل ما تجود به قرائحهم من مفردات و تراكيب و أفكار. مصححا الخاطئ منها،

فذلك بلا ريب أفضل من تحفيظهم مجموعة من التراكيب التي تصبح بعد ذلك كليشاهات تنتشر في كل موضوع بعد ذلك.

٦- **تدريس الخط :** فيما يلي مجموعة توجيهات تتصل بتدريس الخط :

(أ) ينبغي أن يكون نسخ الطالب تحت إشراف المعلم.
(ب) يجب أن يقلد الطلاب دائما النموذج الصحيح، و على المعلم التأكيد من ذلك.

(ت) يفضل أن يدرّب الطلاب على النسخ من أسفل الصفحة لأعلىها.. أي أن ينظر الطالب إلى النموذج في أعلى الصفحة، ثم يكتبه في آخر سطر بالصفحة، مرتفعا بعد ذلك ليصل إلى النموذج. و في هذا ضمان لعدم تأثير الطالب بالطريقة المشوهة التي يقلد بها النموذج.

(ث) على عكس ذلك يفضّل أن يكون التصحيح خطّيا. أي يبدأ من أعلى الصفحة إلى أسفلها. كلمة كلمة و ليس أفقيا، أي على مستوى السطر كله.. فهذا يضمن الالتزام بالنموذج إلى حد كبير.
(ج) و بمنطق الحرص أيضا يفضّل يصحح الطالب كتابته بالنظر في النموذج. و بعد تصحيح كل سطر يخفيه بيده و يصحح غيره.. و هكذا حتى ينتهي مما كتب.

(ح) ينبغي أن يلم المعلم بأهم معايير الحكم على جودة الخط. و "من المعايير التي يمكن أن تستخدم في الحكم على جودة الخط : وضوحه، و جماله، و قدرة الكاتب على إرسال اليد مع السرعة في

الكتابة- فالوضوح يتوقف على رسم الحروف رسماً لا يجعل للباس محلاً. و على مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً، و على البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة. و على اتباع قواعد رسم الحروف و تضيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط و المهمزات. و مراعاة حجم الحرف، و كيفية اتصاله بغيره، و بيان أجزائه، و ميله واستقامته، و طوله و قصره. و يتوقف جمال الخط على على مراعاة دقائق الكتابة، وانسجام الحروف، و تناسق الكلمات في أوضاعها و أبعادها. أما السرعة و إرسال اليد فتتأثر بالتدريب الموجه و النظم و تختلف باختلاف الأعمار و الغرض من الكتابة و الدافعية، و مراعاة الجلسة عند الكتابة و وضع الورقة على المكتب، و إمساك القلم، و الاتزان الانفعالي للكاتب و سلامة الحواس." (محمود رشدي خاطر و آخرون، ٤٦).

(خ) تدريس الإملاء :

(١) ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين أنواع الإملاء الثلاثة.
الأول : المنقول هو تدريب الطالب على رسم الحروف و الكلمات العربية، و نقلها في السبورة في كراسته. و الثاني : المنظور هو مناقشة أحد النصوص القصيرة مع الطلاب، و التأكيد من فهمهم له، و التدريجهم على قراءته ثم تركه جانباً و إملائه للطلاب. و الثالث :

الإختباري هو الإملاء الذي يُكَلَّف فيه الطلاب بكتابة

ما يملي عليهم دون معرفة سابقة بالنص المملي عليهم.

(٢) ينبغي أن يكثر المعلم من تدريبات الإملاء. إنها تقوِّم له

قدرة الدراسين على الإستماع الجيد. كما تقوم مستواهم

في تهئية الكلمات و تعرف حروفها. فضلا عن أنها بمثابة

مراجعة للمواد التي درسوها من مفردات و تراكيب.

(٣) ينبغي الإهتمام بالمعنى في تدريبات الإملاء. إن على المعلم

ألا يقدم للطلاب كلمات غريبة، أو جملا غير مألوفة لمجرد

توافر قاعدة إملائية فيها.

(٤) لا ينبغي بأية حال أن تستغرق الإملاء أكثر من خمس

عشرة دقيقة في حصة مدتها خمسون دقيقة. و ذلك حتى

يتسع باقي الوقت للنشاط اللغوي الآخر المصاحب

للإملاء. مثل: قراءة الدراسين النص. و تدريبيهم على

كتابة بعض الكلمات و الجمل الصعبة، و تصحيح

أخطائهم.

(٥) ينبغي أن يتابع المعلم مستوى أداء الطلاب في كتابة

الإملاء، و أن يتعرف أخطائهم و أن يقوم بحصر الشائع

منها، و تخصيص وقت لمعالجتها.

(د) تصحيح التعبير التحريري : يعتبر تصحيح الأعمال التحريرية

مشكلة حقيقية تواجه المشتغلين بتعليم اللغات. و مع الإتفاق

على وجود هذه المشكلة إلا أنها تختلف من مجال لآخر. فتصحيح التعبير التحريري في اللغة العربية للناطقين بها، يختلف عن تصحيح التعبير في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. سواء من حيث عبء المدرس، أو من حيث طريقة التصحيح أو غيرها.²⁴

(ذ) الواجب المنزلى : ينبغي أن يقتصر الواجب المنزلى في الكتابة على ما تعلمه الطلاب في الفصل و أن يتأكد المعلم من أنهم سيؤدونه بمفردهم.²⁵

د- صعوبات الكتابة

تناول الباحثون نظام الكتابة العربية منذ أقدم العصور، فمنهم من رضي عنها، و منهم من رأى فيها اعوجاجا يحتاج إلى بعض الإصلاح، و منهم من ضاق بها جملة و تفضيلا. و بعض النظر عن هذا الاختلاف فلا شك أن هناك صعوبات في الكتابة، و هذه الصعوبات التي تتعلق في الكتابة، و هي:²⁶

١- الصعوبات المتعلقة برسم الحروف

(أ) اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة :

تعددت صور بعض الحروف في الكلمة باختلاف موضعها في الكلمة. و هناك حروف تبقى على صورة واحدة في أي موقع لها من الكلمة، مثل : د، ذ، ر، ز. و هناك حروف لكل منها

²⁴الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها. الرباط : مشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة. ١٩٨٩ م. ص ١٩١.

²⁵د. رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة : معهد اللغة العربية جامعة أم القرى. ١٩٨٤ م. ص ٦٠٧.

²⁶الدكتور أحمد فؤاد عليان. المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها. الرياض : دار المسلم. ١٩٩٢ م. ص ١٥٨.

صورتان حسب موقعها من الكلمة، مثل : ب، ت، ث، ج، ل.
و هناك حروف لكل منها ثلاث صور و هي : ك، م، ن، ي. و
هناك حروف لكل منها أربع صور و هي : ع، هـ (هـ هـ هـ). و
غني عن البيان " أن تغيير أشكال الحروف بتغيير مواضعها في
الكلمة يستلزم إجهاد ذهن المتعلم خلال تعلم الكتابة"²⁷.

(ب) وصل الحروف و فصلها :

تتكون الكلمات العربية من حروف يجب وصل بعضها بما
قبله، أو بما بعده، و حروف يجب فصل بعضها، و بذلك تضيع
معالم الحروف داخل الكلمات فمثلاً حرف العين يكتب منفصلاً
(ع) و يكتب متصلاً (ع مع) وكذلك حرف الغين. فنظام
كتابة الحروف نظام معقد، و على الكاتب أن يعرف موضع كل
حرف من الحرفين المجاورين لما قبله و بعده.²⁸

(ت) اختلاف النطق عن الكتابة

إن رسم الحروف يكون مطابقاً لأصواتها بحيث إن كل ما
ينطق يكتب، و مالا ينطق لا يكتب، و لكننا نجد أن هناك في
اللغة العربية كلمات فيها أحرف تنطق و لا تكتب، مثل : طه،
يس ... و كلمات أخرى فيها أحرف تكتب و لا تنطق، مثل :
أولئك، اهتمدوا. و كلمات ثالثة فيها أحرف تكتب بخلاف ما

²⁷ ساطع الحصري : حول اصطلاح رسم الكلمات العربية، مجلة التربية الحديثة، العدد الثالث، فبراير ١٩٣٨ م. ص ١٣٠.

²⁸ أحمد جمعة : ضرورة التطور في سياسة التعليم الشعبي، شكلان جليزان للدراسة و النقد، مجلة التربية الحديثة، المرحع السابق،

تنطق، مثل : رسم الألف اللينة: سعى، رمى، فإنها تنطق ألفا و ترسم ياء و لا شك أن المخالفة بين النطق و الكتابة تمثل صعوبة في الكتابة.

(ث) قواعد الإملاء :²⁹

(١) تعقد قواعد الإملاء و كثرة الاستثناء فيها : الهمزة

المتوسطة تكون متوسطة بالأصالة، و التأويل. مثل :
سأل، تساءل، أبناءهم، بمائهم، ثم هي بعد ذلك ساكنة
أو متحركة، و الساكن إما صحيح، و إما معتل، و
المتحرك إما من الهمزة أو مما قبلها : مضموم أو مفتوح أو
مكسور و لكل حاة من هذه الحالات قاعدة، و لكل
حالة من هذه الحالات قاعدة، و لكل قاعدة شواذ.

(٢) الاختلاف في قواعد الإملاء : اختلاف العلماء في بعض

قواعد الإملاء، فأدّى هذا إلى تعدد القواعد و صعوبة
رسمها. المثل : كلمة الهمزة في "يقرءون" ترسم الهمزة على
ثلاثة أوجه (يقرءون، يقرؤون، يقرأون) و كلها رسم
صائب.

(٣) ارتباط قواعد الإملاء بالنحو و الصرف : فالذي يكتب

عليه أن يعرف قبل أن يكتب، أصل الإشتقاق، الموقع

²⁹ مجمع اللغة العربية : الدورة الرابعة عشرة، و السادسة عشرة، و الثامنة و العشرون، القاهرة، من سنة ١٩٤٧ إلى ١٩٥٦ م،
صحيفة نادي العلوم، العدد الثاني، السنة الأولى، ص ٧.

- عبد العليم إبراهيم : توحيد الرسم الإملائي على مستوى العالم العربي، تطوير اللغة العربية، مؤتمر اتحاد المعلمين العرب
بالخرطوم، دار الطباعة الحديثة القاهرة فبراير ١٩٧٦، ص ١٠٥

الإعرابي للكلمة، و نوع الحرف الذي يكتبه، و بالإضافة إلى ذلك هناك كثير من الناس لا يدرسون قواعد النحو و الصرف و عليهم أن يكتبوا، وتفضح هذه الصعوبة في رسم الألف اللينة : فإن رسمها يختلف باختلاف وضعها في الكلمة، و رسم الهمزة المتطرفة، مرتبط بعلامة إعرابها، و رسم "ما" إذا اتصلت : بكل، رب، إن، إذا، فإنها توصل بهذه الأحرف إذا كانت لهذه الأحرف معانٍ خاصة، و تفصل إذا دلت على معانٍ أخرى، و تحذف ألف "ما" الإستفهامية إذا دخل عليها حرف.

٢- الصعوبات المتعلقة بالحركات

(أ) الضبط الصرفي :وضع الحركات القصار (الضمة و الفتحة و الكسرة) على الحروف. و الصعوبة تتمثل في أن معنى الكلمة يتغير بتغيير شكلها، فما لم يظهر الشكل فوق الكلمة لا يعرف معناها، فإذا لم تضبط كلمة (عرض) حار فيها القارئ فلا يدري أهي (عَرَض، عَرِض، عُرِض، عُرِض).³⁰ و نشأ أننا لا نجد من بين من تفوقوا في اللغة العربية من لا يخطئ في ضبط الكلمات، لأن طريق الضبط يحتاج إلى بحوث و مجهودات قل من يستطيع التفرغ لها، أو الوصول إليها.

³⁰ حسن شحاتة : أساسيات في تعليم الإملاء، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة ١٩٨٤، ص ١٠٢.

(ب) الضبط النحوي : تغيير أواخر الكلمات بتغيير موقعها في الجمل، و سمي بالإعراب. و الإسم المعرب : يرفع و ينصب و يجر. و الفعل المضارع : يرفع و ينصب و يجزم. و الإعراب تارة يكون بعلامات أصلية، فرعية، بالحركات، بالحروف، بل إن الإعراب قد يؤثر أحيانا على الحروف الوسطى من الكلمات بالحذف و بتغيير رسمها. و هذه العوامل التي تؤثر على صورة الكلمة بالحذف : كحذف أحرف العلة عند جزم الفعل، أو بالزيادة : كالتنوين بالنصب تزداد فيه الألف في بعض الكلمات، تمثل صعوبة في الكتابة.

(ت) استخدام الصوائت القصار : الحركات (الضمة، الفتحة، الكسرة). أما الصوائت الطوال (إشباع هذه الحركات بالمد لتألي الواو بعد الضمة، و الألف بعد الفتحة، و الياء بعد الكسرة). و تعتبر حروف العلة التي تمثل الصوائت الطوال خطوة متأخرة في الكتابة، و نظرا لعدم استخدام هذه الحروف مع الصوائت القصار، فقد أوقع ذلك الكاتبين في لبس، فرسموا بعض الصوائت القصار حروفا، فكتبوا أُنْتُ (أنتي) و نحن (نَحْنُو). وقد برر علماء اللغة ذلك الوضع بعلة التمييز بين الحروف و الحركات، وسببوا بذلك تحجر كتابة الحركات القصار على الأشكال التي نستعملها الآن.³¹

٣- الصعوبات المتعلقة بالنطق : و هي الإعجام (وضع النطق على الحروف). و الملاحظة أن بعض حروف الهجاء معجم، و بعضها الآخر غير معجم، و

³¹ ساطع الحصري : حول اصطلاح رسم الكلمات العربية، مرجع سابق، ص ١٢٢.

الحروف المعجمة يختلف فيها عدد النطق باختلاف الحروف المنطوقة، و أن وضع النطق يختلف باختلاف هذه الحروف أيضا، كما يختلف باختلاف الخط (النسخ و الرقعة) كل ذلك يشكل صعوبة أخرى تضاف إلى الصعوبات المتمثلة في الكتابة العربية.³²

٤- صعوبات أخرى :

(أ) علامات الترقيم : لا شك أن علامات الترقيم مهمة في الكتابة، و عدم معرفتها يمثل صعوبة في الكتابة، و علامات الترقيم في الكتابة عوض عن التنعيم الصوتي في الكلام أو القراءة. أما علامات الإستفهام، و التعجب، و الفاصلات، و علامات التنصيص، و وضع الجمل الإعتراضية بين قوسين أو شرطتين، و النقطة، و الفاصلة المنطوقة، كل هذه العلامات و غيرها تمثل صعوبة في الكتابة، وهي مرتبط لا بالحروف، و لا بالحركات.

(ب) اختلاف هجاء المصحف الشريف عن الهجاء العادي : اختلافها يظهر كثيرا في بعض الكلمات، مثل : بدايات كثير من السور القرآنية : (الم، المص، الر، طه، كهيعص، حم عسق، ن، ق). و مثل : و بينت، الصلوة، السموات، الزكاة، و غير ذلك من الكلمات الكثيرة الموجودة في المصحف العثماني. هذا الاختلاف بين نوعي الهجاء العادي و هجاء المصحف يمثل صعوبة لدى

³² أحمد جمعة : ضرورة التطور في سياسة التعليم الشعبي، مرجع سابق، ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

الكاتبين عند كتابتهم للآيات القرآنية، و عندما يستشهدون بها
في كتاباتهم عن موضوع من الموضوعات.